

هشام المشيشي، رئيس الحكومة التونسي

تونس

بروكسيل 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2020

السيد الرئيس هشام المشيشي

نكتب لكم نيابة عن الصحفيات والصحفيين في تونس وفي جميع أنحاء العالم للتعبير عن قلقنا الشديد على إثر ماطلة الحكومة التونسية في احترام تنفيذ إذن استعجالي صادر من المحكمة الإدارية التونسية يوم 09 نوفمبر 2020 والقاضي بنشر نص الاتفاقية المشتركة للصحفيين التونسيين بالرائد الرسمي، وهو ما يعتبر إنكارا للعدالة من سلطة مخولة أساسا بإنفاذ القوانين والسهر على احترامها ما من شأنه أن يفوض تماما الثقة بين الحكومة والصحفيين التونسيين وهيكلمهم النقابي.

لقد رحب الاتحاد الدولي للصحفيين بتوقيع النقابية الوطنية للصحفيين التونسيين لإتفاقية إطارية مشتركة للصحفيين التونسيين يوم 9 جانفي 2019 في قصر الحكومة بالقصبة مع ممثلي المؤسسات الاعلامية والحكومة التونسية، واعتبر أن هذه الاتفاقية التاريخية التي تم توقيعها في تونس تُظهر أن الالتزام بحقوق الصحفيين الاجتماعية والنقابية متجذر الآن في قطاع الإعلام التونسي.

لقد كان إمضاء أول اتفاقية إطارية شاملة للصحفيين التونسية خطوة غير مسبوقة في المنطقة العربية ما من شأنها أن سهّل احتضان تونس في جوان 2019 أشغال المؤتمر الثلاثون للاتحاد الدولي للصحفيين لأول مرة في الشرق الأوسط وأفريقيا وبمشاركة أكثر من 300 صحافي وقيادي نقابي من مختلف بلدان العالم حيث كانت تونس محور الحركة الصحفية العالمية.

إننا نعتبر الخطوة الحكومية الأخيرة مفاجئة ومخيبة لآمال الصحفيين والحركة الصحفية في تونس والعالم، ورسالة جد سلبية عن مسار الانتقال الديمقراطي في تونس وموقع الصحفيين وأدوارهم في تجديده.

إن المكاسب غير المسبوقة للصحفيين التونسيين أصبحت الآن مهددة والمتعلقة أساسا بالحد الأدنى لأجور الصحفيين في تونس، وساعات العمل والعمل الإضافي، والتغطيات الاجتماعية والصحية والإجازات، والتطور المهني والترقيات والتدريب المهني، وحماية الحقوق الملكية، وإجازة الأمومة وساعات عمل ملائمة للصحفيات اللواتي ترعين أطفالا صغارا وإجازة أبوة، وحقوق المؤلف وحق الصحفيين بتلقي مبالغ مالية نتيجة إعادة النشرة أو بيع المواد التي أنتجها، مما يجعل الدفاع عنها بكل الأشكال الممكنة وطنيا ودوليا أمرا مشروعاً وضرورياً.

إننا نحثكم على استخدام صلاحياتكم القانونية لحل هذه المسألة لأن نسف حق الصحفيين التونسيين في إتفاقية مشتركة تضمن الاعتراف بمبادئ أساسية في قطاع الإعلام والحقوق الاجتماعية والنقابية للصحفيين على غرار محاربة التمييز في القطاع، والاستقلالية التحريرية واحترام أخلاقيات المهنة، سيهدر ما تحقق طيلة السنوات الماضية في مجال حرية التعبير وفي سيرورة الانتقال الديمقراطي.

أنتوني بيلاجي

أمين عام الإتحاد الدولي للصحفيين

INTERNATIONAL FEDERATION OF JOURNALISTS  
International Press Centre  
Résidence Palace - Block C, 2nd floor  
Rue de la Loi 155  
B-1040 Brussels  
Telephone 32 2 235 22 00 - Fax 32 2 235 22 19



Anthony BELLANGER